Hebron University Research Journal (B)
Vol.(15), No.(2), pp.(114-143), 2020

H.U.R.J. is available online at
http://www.hebron.edu/journal

دور متطلبات الجامعة الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري وسبل تعزيزه

د.حمدان عبدالله الصوفي، ا. انيسه حسن الدهدار

الجامعة الإسلامية غزة

تاريخ الاستلام: 2020/4/15- تاريخ القبول: 2020/2/23

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور متطلبات الجامعة الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة تعزى لمتغير(الجنس، والمعدل، الكلية)، واقتراح سبل لتعزيز دورهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من(233) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الرابع ، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستُخدمت الاستبانة والمقابلة أداتين للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقديرات الطلبة لدور متطلبات الجامعة الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري جاءت بوزن نسبي (75.3%) وبدرجة كبيرة، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولم توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المعدل.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الجامعة الإسلامية، الانحراف الفكري.

Abstract:

The study aims to identify the role of the Islamic University requirement courses in facing intellectual deviation. It also aims to reveal the significance of the statistical differences between the averages of the students' estimates attributed to the gender, average, and faculty variables and propose ways to enhance their role. The study used the descriptive method. The sample consisted of 233 fourth

level students who were selected randomly. The study tools consisted of questionnaires and interviews. The results of the study showed that the degree of the students' estimates of the role of the Islamic University requirements in facing intellectual deviation came at a relative weight (75.3%), which is a high degree. The study showed statistically significant differences between the averages of the students' estimations attributed to the gender variable in favor of females. There were no statistically significant differences attributed to the average variable.

Keywords: Islamic University Requirements, Intellectual Deviation

المقدم

إن سنة التدافع بين الأمم والثقافات من السنن الاجتماعية الثابتة التي تجعل كل أمة بشرية تحافظ على ثقافتها، وتحوطها بالحماية والرعاية، وتدفع عنها ما يهددها من قبل الأمم الأخرى المخالفة. وتستخدم الأمم في حماية معتقداتها وثقافاتها ما تملكه من أساليب فكرية ناعمة أو عسكرية خشنة.

يعيش العالم الإسلامي اليوم في ظل العولمة صراعاً فكرياً، يسيطر على تصورات بعض الناس وعقائدهم وعاداتهم و موارد ثقافتهم وآدابهم وقوانينهم، فقد بث أعداء الإسلام كثيراً من الأفكار الهدامة التي تؤدي إلى الفكر المنحرف؛ لذا لا بد للمسلمين من صحوة وعودة إلى المبادئ الإسلامية التي تكفل لهم الأمن، حيث أن للإسلام منهجاً بيناً في إقرار الأمن، ذلك المنهج القائم على الوسطية والاعتدال، ولقد وضع الإسلام للأمن قاعدتين أساسيتين هما: الإيمان والعمل الصالح (Khattab, 2009). إن الغزو العسكري يرمي إلى تحقيق أهداف استعمارية قهرا وبدون رغبة الشعوب المستعمرة، أما الغزو الفكري والثقافي فإنه يتوجه إلى العقول والأفكار لتكون تابعة للغازي. وقد يكون الغزو الفكري أشد وأقسى لأن الأمة المهزومة فكرياً تسير إلى غازيها طواعية، وإلى جزارها عن رضا واقتناع وحب، ولا تحاول التمرد أو الخلاص، وعندما لا يجد الغازي سبيلاً إلى الغزو العسكري يلجأ إلى الغزو الفكري (Abdul Rahman, 2015).

ولا يخفى على أحد ما تعانيه كثير من الدول من ظاهرة الانحراف الفكري والأخلاقي التي هي إفرازات لاتجاهات فكرية معادية، تحاول الوصول إلى أهداف إستراتيجية بقصد السيطرة على توجهات تلك الدول من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولكن تتفاوت الدول في مدى تأثرها بهذه الأفكار والاتجاهات، فمن الدول مايؤهلها رصيدها الثقافي والحضاري والديني إلى مجابهة هذه الأفكار والمعتقدات، ومنها مايسهل التأثير عليه تحت ضغط الظروف الاقتصادية والاجتماعية، فالتيارات المنتشرة تسعى إلى استعمار فكر الأمة، والسيطرة على عقول أبنائها وبث الأفكار الهدامة في عقول الشباب،

وتشويه صورة الإسلام (Khattab,2009). ويشير المغامسي (Maghamsi, 2004, 69) إلى أن الانحراف هو اختلال في فكر الإنسان وعقله والخروج عن الوسطية، والاعتدال في فهمه وتصوراته، وتوجهاته للأمور، إما إلى الإفراط أو التفريط فيكون سببا للوقوع في الشبهات والأهواء، وتجاوز الحدود، وإفساد القيم، وانتشار الفتن، وارتكاب الجرائم، وفقدان الأمن.

وتمثل الأفكار إطاراً مرجعياً للفرد فهو يحكم تصرفاته، وعليه، فإن تصرفات الفرد وسلوكياته هي انعكاس لأفكاره، " وتشكل الأفكار أهميتها بالنسبة للشباب حيث تعمل على وقايتهم من الانحراف، وتساهم في بناء شخصيتهم، وقدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنها تعمل كموجهات لمجالات الحياة المختلفة فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم، وإنهاء صراعاتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم AlAli & (Kharbak, 2017,765).

ويعد الانحراف الفكري من أكبر مهددات الأمن الفكري، فهو بداية الانزلاق نحو الهاوية والابتعاد عن الخط الصحيح، وتكون الانحرافات الفكرية أشد خطراً وأعظم أثراً عندما تكون باسم الإسلام، والإسلام منها براء. ووجود المنحرفين فكرياً في المجتمع يعرض أفراده للخطر في دينهم وعقولهم وأموالهم وأبدانهم، وأعراضهم، ومكتسبات بلادهم، ذلك أن أرباب الفكر المنحرف لا يراعون حرمة النفس البشرية، ولاعصمة الأموال والأعراض التي أمر بها الإسلام بصيانتها والمحافظة عليها(Al-uteibi, 2009,40).

وتشكل ظاهرة الانحراف الفكري واحدة من أكثر مظاهر الانحراف خطورة لما تنطوي عليه من أبعاد فكرية وعقائدية، بالإضافة إلى أبعادها السياسية التي تمس أمن المجتمع، وتضعف من موارده البشرية التي تشكل الداعم الحقيقي للتنمية والتطوير الاجتماعي والاقتصادي، وتكمن خطورتها الإضافية في بعدين آخرين، أولهما: البعد الكمي، ويتجلى في إمكانية اتساعها لتشمل قطاعات واسعة من الشباب على مستوى الدولة الواحدة في المناطق المتعددة، فتستنزف طاقاتهم، وقدراتهم ومهاراتهم ويتم توظيفها في غير مواقعها الصحيحة، والثاني: البعد النوعي الذي يتجلى في إمكانية توظيف طاقات الشباب ذوي الفكر المنحرف لأغراض سياسية لا تخدم -من حيث النتيجة- الطموحات التي يتطلعون إليها، ولا تلبي الحدود الدنيا من حاجاتهم الأساسية (Al-Asfar, 2011).

ويشير فحجان (Fahajan, 2012,65) إلى بعض مخاطر الانحراف الفكري، ومنها:

1. تهديد البنية الاقتصادية للمجتمع، فالشاب المنحرف فكرياً إما منحل يلهث وراء شهواته، فيقع في براثن المخدرات، أو يسقط فريسة للأمراض النفسية والجسمية، أو يقبع منعزلاً عن المجتمع كارهاً له، مما يعطل الشاب عن العمل والإنتاج.
2. انحراف الفكر يفرز نفوساً ضعيفة، ومجتمعاً مفككاً، مما يجعل شبابه لقمة سائغة للعدو، لا يقوى على مقارعة عدوه، او توحيد صفه، وقد يصبح عدوا لأمته.

لعل أبرز الأخطار التي تعود عللى المجتمع من زعزعة الأمن المجتمعي، وانتشار جرائم الاعتداء على النفس والأموال والأعراض.

إن حدوث خلل في فكر الإنسان طريق إلى الخلل في الجانب السلوكي والاجتماعي، وماسلكت فئات في الأمة مسالك العنف والقتل والتدمير إلا تشعبت أفكارها وغسلت أدمغتها بما يحرفها عن معتقداتها وأفكارها، لتتجسد في عمل إجرامي وسلوك عدواني (Abdul Rahman, 2015,76). ويعد الانحراف الفكري منزلقاً خطيراً عواقبه وخيمة، ونتائجه جسيمة على مكونات المجتمع كافة، كالمرض الذي يفتك بكافة مكونات الجسم، لايذر فيه جزءاً إلا أصابه وأثر فيه، فإذا وقع الانحراف الفكري بمجتمع من المجتمعات ضاع كيانه، وفقد بوصلته، كما يشكل ضرراً على عقل الإنسان ونفسه؛ والشريعة حفظت للإنسان الضروريات الخمس، و منها العقل، والنفس، فحرمت شرب الخمر؛لأن فيه تعطيلاً للفكر الصحيح، وتعطيله يلحق الضرر بنفسه؛ إذ من الممكن أن يلقيها فيما يضرها من حيث لايعلم، والاعتداء على النفس محرم؛ لأنها ليست ملكاً للمرء بل هي ملك لله تعالى، فهو خالقها، ولا يجوز للإنسان أن يلحق الضرر بغيره ؛لأن ذلك ظلم حرمه الله تعالى، وكذلك فإن الانحراف الفكري فيه تلويث للفكر بما لاعلاقة له بالشرع (Faris, 2012,33).

إن الانحراف الفكري يجعل من الإنسان معول هدم، وقد لايدرك المنحرفون فكرياً أنهم يسيرون في طريق الضلال، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، وقد يجرهم الفهم الخاطيء لأحكام الشريعة ومقاصدها، وما يصحبه من جهل بفقه المصالح والمفاسد، وإغفال تحقيق المقاصد العليا للأمة إلى استحلال دماء المسلمين وغيرهم، وربما قادهم هذا الفكر إلى السلبية في حياتهم قاطبة، ومما لاشك فيه أن هذا يشكل خطراً حقيقياً على كيان الأمة.

إن الشريعة الإسلامية شريعة سمحة، تدعو إلى الوسطية، وتحذر من التشدد والتنطع، والإفراط والتفريط، فمن أبرز سماتها الوسطية والتيسير ورفع الحرج، فقد اهتم الإسلام باليسر ورفع الحرج، ورفع الكلفة عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وقرر ذلك في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية Al-Dueiji, (2011,18). ولقد ميز الله هذه الأمة بأن جعلها أمة وسطاً، حيث قال سبحانه: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (سورة البقرة،143). والوسطية هي اتباع الدليل الذي يتضمن مجانبة الإفراط أو التفريط، والاعتدال في الأمور كلها، فقد كان تحذير النبي-صلى الله عليه وسلم- من البعد عن الوسطية تحذيراً واضحاً في مواطن عدة حتى في العبادات، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "هلك المتنطعون"، قالها ثلاثا (AlNawawy, 2001). والمتنطعون هم المغالون المجاوزون لحدود الله في أقوالهم وأفعالهم. فإن وسطية الإسلام جامعة لكل أمور الدين والدنيا والآخرة، بل إنها وجه من وجوه الإعجاز فيه من حيث صلاحيته لكل زمان ومكان. وبهذه الوسطية تعظم مسؤولية الأمة الإسلامية، ودورها العالمي، فهي أمة الوسطية والشهادة، شهادة تُصان فيها الحقوق، وتحفظ الكرامة، وتُبنى على أساسها الحضارة المعاصرة، بعد أن شقي العالم بألوان من الصراعات، وأُنهكت البشرية بأنواع من الصدمات، وتقاذفت الإنسانية أمواج من الأنظمة والأهواء (Sudais, 2017,6). فالإسلام دين يتوافق مع الفطرة البشرية التي فطر الله الناس عليها، تلك الفطرة تدعو إلى الاتزان، وتغليب العقل، وهذا

الاتباع يجنب الإسلام ما يُلصق به من افتراءات واتهامات باسم الإسلام، ويسدّ أي ذريعة أمام كل مغرض وحاقد على الإسلام وأهله.

دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري:

يمثل التعليم الجامعي رأس الهرم التعليمي للمتعلمين، حيث يكتسب الطالب المعرفة والمهارات التي تؤهله للعمل في المجتمع بكفاءة، وتشكل المناهج الجامعية منحنى تكامليا مع المراحل التعليمية ؛ بل ترتبط مع قيم ومعتقدات المجتمع ومبادئه الدينية؛ لهذا يكون للتعليم الجامعي دور مهم في ترسيخ العقيدة الوسطية، وتحصينهم من الفكر المخالف للشريعة الإسلامية. ويعدّ التعليم الجامعي من الأدوات الأساسية التي تسهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، وهو ضمان التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في مختلف ميادين الحياة، وهو السبيل الأكيد لإعداد القوى البشرية المتخصصة التي تخطط لنمو المجتمعات وتقدمها (Meazer,2015).

وحتى يستطيع الطالب الحصول على الدرجة العلمية التي يسعى إليها عليه أن يجتاز عددًا من الساعات المعتمدة في ثلاثة أنواع من المقررات: جمال الدين، ومتولي،وعزمي (Jamal Al ddin & Metwly, Azmy, 2015,480)

1. مقررات التخصص: التي تكسب الطالب المهارات والمعارف اللازمة لممارسة عمل متخصص، أو مواصلة الدراسات العليا.
2. مقررات الكلية: التي تمثل القدر المشترك من المعرفة الأكاديمية الذي ينبغي أن يتوافر بين خريجي مختلف الأقسام في الكلية الواحدة .
3. مقررات عامة: يطلق عليها مقررات جامعة، وهي تستهدف إكساب الدارسين مهارات ومعارف يحتاجها كل خريج جامعي حيث تساعده على التفاعل الاجتماعي السليم والإيجابي مع أبناء مجتمعه.

تولي الجامعة الإسلامية بغزة متطلبات الجامعة اهتمامًا بالغًا، حيث شكلت لجنة خاصة بمتطلبات الجامعة، مهمتها متابعة كافة الأمور التي تختص بالمتطلبات من متابعة الشكاوى، ومتابعة سير امتحانات المساقات النصفية والنهائية، وقد تشكلت هذه اللجنة من أعضاء هيئة التدريس من عدة كليات: الآداب، والشريعة، وأصول الدين، والتمريض، والتجارة، حيث يدرس الطالب مايقارب 25 ساعة إجبارية موزعة على أربع سنوات دراسية، تحتل فيه كلية أصول الدين أعلى عدد من المساقات، وهذا نابع من فلسفة الجامعة الإسلامية ورؤيتها المستفادة من الدين الإسلامي القويم. ومن متطلبات الجامعة الإسلامية: مساق الفقه، واللغة الإنجليزية، والاقتصاد، ودراسات في العقيدة، وحاضر العالم الإسلامي، والنظم الإسلامية، وحقوق الإنسان في الشريعة والقانون، والحديث الشريف، والإسعافات الأولية، والمعاملات المالية، ودراسات في القرآن. ولا يستطيع الطالب التخرج حتى ينجح في هذه المساقات، نظرا لدور هذه المتطلبات في إكساب الطلبة مايحتاجونه من معارف ومفاهيم وقيم تساهم في البناء المتوازن لشخصياتهم.

تهدف متطلبات الجامعة الإسلامية بشكل عام كما أشارت لجنة المتطلبات التابعة للشئون الأكاديمية في الجامعة الإسلامية إلى تنمية شخصية الطالب تنمية شاملة متكاملة متوازنة في ظل فلسفة تربوية تستند إلى المبادئ الإسلامية، وقيمها الأخلاقية والجمالية، وإحداث وعي حضاري لدى الطالب يجعله قادراً على التفاعل الإيجابي مع التحديات الحضارية والفكرية المعاصرة التي تتعرض لها فلسطين والأمة الإسلامية والعربية، وتنمية القدرات اللغوية عند الطالب بما يمكنه من تقويم لسانه وتذوق جمال اللغة العربية من جهة، وبما يمكنه من تطوير قدراته في اللغة الإنجليزية من جهة أخرى، وبناء مرتكزات أساسية لفقه الواقع لدى الطالب بأبعاده الاقتصادية والثقافية والسياسية المختلفة.الشئون الأكاديمية (Academic Affairs)

وانطلاقا من فلسفة الجامعة الإسلامية النابعة من فلسفة الإسلام التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال يتضح دور الجامعة الإسلامية من خلال مايلي: الخليوي (AL-khelewi, 2017, 56)

1. إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه، وترسيخ الانتماء لدى الشباب لهذا الدين الوسط، وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية، وهذا يعني الثبات على منهج الحق وعدم نصرة طرف الغلو والإفراط أو طرف الجفاء والتفريط في صراعهما المستمر.
2. معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها، لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيرة، ويصعب حجبه عن الناس.
4. إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد، وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع.
5. العناية بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية ، وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة.

ويشير الشمري، وجرادات (Al-shemri, Al-Jaradat, 2011, 169) إلى أنه يمكن لعضو هيئة التدريس في الجامعة توجيه الطلاب نحو الفكر المتناغم والمتسق مع الدين والقيم الخلقية والاجتماعية للمجتمع، من منطلق اتباعه لأساليب تربوية تتمثل في الموعظة الحسنة، والحوار والإقناع الفكري. والطالب الجامعي بحاجة لمن يبصره بمتغيرات العصر والفتن والمؤثرات الفكرية التي قد لايدركها إلا بالتوجيه، وعلى الجامعة مهمة توجيه طلبتها وتحصينهم فكريا من تلك المؤثرات السلبية، ومن خلال التوجيه يعطي الطالب أهمية بالغة لإكسابه قيم ومباديء وعادات،وإرشاده نحو الأخلاق الفاضلة ليستقيم وتتزن شخصيته، ولا بد من إرشاده ليكون عضوا فعالا في المجتمع والإحساس بالمسؤولية الملقاة عليه (Odwan, 2017, 24). كما يتضح دور الجامعة الإسلامية من خلال توعية الطلبة بنبذ التعصب بكافة أشكاله، وبيان سلبيته على الفرد والمجتمع، وقبول الآخر، ونشر ثقافة الحوار والتسامح بينهم، والتحذير من التيارات الفكرية المنحرفة، وأساليبها المتبعة في نشر أفكارها، وتوجيه الطلبة لشغل أوقات فراغهم بما هو نافع ومفيد لتجنب مخاطر الانحراف الفكري.

ولأهمية موضوع الانحراف الفكري فقد تناوله الباحثون من عدة جوانب منها دراسة عدوان ,Odwan (2017) التي هدفت إلى معرفة دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج البنائي لصياغة تصور

مقترح لتطوير الدور، واستخدم الباحث الاستبانة للدراسة بالإضافة إلى المجموعة البؤرية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقديرات الطلبة لدور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة بوزن62.5%، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغير الجامعة لصالح طلبة الجامعة الإسلامية وتوجد فروق تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية ، ولاتوجد فروق تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة الواوي (Al-Wawi ,2016) هدفت إلى معرفة جهود معلمي المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على استبانتين لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من(240) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية لجهودهم جاءت بدرجة عالية وبوزن نسبي (79.6%)

و دراسة عبدالرحمن (Abdul Rahman, 2015) هدفت إلى معرفة درجات تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والكشف عن الفروق لهذا الدور يعزى للمتغيرات: (الجنس، الجامعة ،التخصص،عدد ساعات استخدام الشبكة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري متوسطة بوزن67.55%، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المجالين: الانتماء الوطني والمشاركة السياسية، بينما وجدت فروق في مجالي الوازع الديني والمشاركة المجتمعية لصالح الإناث، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الكلية لصالح العلوم الإنسانية.

أما دراسة أبوخطوة والباز (Abu khotwa & Albaz, 2014) فهدفت إلى معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، تم تطبيقها على عينة قوامها(104) طلاب في الجامعة الخليجية، وقد بينت أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة جاء بدرجة متوسطة .

ودراسة أبوجبر(Abu Jaber , 2014) هدفت إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم، ومعرفة أثر كل من المتغيرات(الجنس،الكلية، المستوى الدراسي)على متوسطات تقديراتهم لهذا الدور، وقداتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدما استبانة موزعة على ثلاثة مجالات (الشخصي، الأكاديمي، الثقافي)، وتكونت عينة الدراسة من(333) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى أن دور عضو هيئة التدريس في تعزيز مبدأ الوسطية بلغ 69.8% بدرجة كبيرة، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة لدور عضو هيئة التدريس تعزى إلى متغير الكلية لصالح كلية الشريعة، ولاتوجد فروق لدورهم تعزى لمتغير المستوى.

ودراسة شلدان (Shaladan, 2013) هدفت إلى معرفة دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. ولتحقيق هذه الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة طبقت على (395) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها جاء بدرجة كبيرة بوزن نسبي 72.23% ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ووجود فروق تعزى للمعدل التراكمي لصالح الامتياز.

أيضا دراسة أبودوابة (Abu Dowaba, 2012) هدفت التعرف إلى علاقة الاتجاه نحو التطرف بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو التطرف (السياسي، الديني، الاجتماعي)، ومقياس الحاجات النفسية لدى طلبة الكليات الأدبية والعلمية ، وطبق على(617) طالبا وطالبة. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف والدرجة الكلية للحاجات النفسية.

ودراسة بدارنة وفياض (Badarna & Fayyad,2011) قصدت معرفة درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الاردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر الطلبة. وتم اختيار عينة من الطلبة عشوائيا بلغت (1069) طالبا وطالبة، طبقت عليهم استبانة مكونة من 62 فقرة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية جاءت بدرجة متوسطة بوزن(55.2%)، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لديهم تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية، والمستوى الدراسي).

ودراسة الحرب (Alharbi , 2011) هدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، كما تكونت عينة الدراسة من (442) طالبا تم اختيارهم عشوائياً من جامعة القصيم، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الشباب السعودي سلبي من التطرف الفكري بحيث تدرك الغالبية منهم حقيقته، وترفضه خاصة التطرف الديني الذي اعتبروه أكثر انتشارا في المجتمع السعودي، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول ذلك تعزى لمتغير نوع الكلية ومكان الإقامة ، والدخل الشهري، والمعدل التراكمي.

أما دراسة (2005, Mudde) هدفت الدراسة إلى مقارنة التطرف العنصري بين وسط أوروبا وشرقها، والتوصل إلى مزيد من الأفكار حول التطرف العنصري في المنطقة، وخلصت الدراسة إلى أنه خلافا للعديد من التصريحات المثيرة للقلق بشأن هذا الموضوع، فإن أوروبا الوسطى والشرقية ليست مرتعا للتطرف العنصري، ولا ملاذا آمنا للمتطرفين العنصريين في الواقع، إذا قورنت حالة التطرف العنصري في أوروبا الوسطى والشرقية بحالته في أوروبا الغربية، مع أن تأثير التطرف العنصري في أوروبا الوسطى والشرقية قد لايكون كبيراً.

ودراسة (Call, 2004) هدفت إلى معرفة مستوى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كاداة للدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة إحداث مناخ أخلاقي آمن فكرياً لتهيئة الظروف والفرص للتفكير المعرفي، كما أظهر الطلبة شعورهم بالأمان في التعبير عن آرائهم الفكرية وتحديد معتقداتهم بكل ثقة.

التعقيب على الدراسات السابقة: والملاحظ أن الدراسات السابقة أوضحت خطر ظاهرة الانحراف الفكري بكافة أشكاله، وكشفت عن العوامل المرتبطة بهذه الظاهرة مما يستدعى تظافر الأدوار المجتمعية للحد من هذه الظاهرة، كما استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت غالبية الدراسات الاستبانة أداة للدراسة، إلا أن دراسة (Odwan, 2017) أضافت المجموعة البؤرية إلى الاستبانة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة والمقارنة بين النتائج. وقد تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على دور متطلبات الجامعة الإسلامية في مواجهة الانحراف الفكري، بوصفها جامعة تقوم على الفلسفة الإسلامية في اختيار متطلباتها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تعاني الأمة الإسلامية حالة من الوهن والضعف، وهو ماشجع أعداءها أن يتداعوا على ماتبقى من إرثها، وغزوها في عقر دارها، من خلال الاستهداف الفكري لأبنائها، والسيطرة على عقولهم. ولعل قطاع غزة من أوائل المستهدفين بداية بالاحتلال مرورا بالانقسام ومانتج عنه من تعصب وتفرقة بين أفراده، مما يستدعى تكاتف الأدوار المجتمعية للحد من هذه الظاهرة، وبناء على نتائج دراسةعساف، وخلف الله (Assaf & Khalaf Allah,2014) أن دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب كأحد مظاهر الانحراف الفكري جاء بدرجة متوسطة، وأوضحت نتائج دراسة الداعور (Daoor,2012)أن ممارسة الجامعات لدورها التربوي في مواجهة التعصب الحزبي كأحد مظاهر الانحراف الفكري لدى طلبتها جاءت بدرجة متوسطة (62.9%)، وأظهرت نتائج دراسة أبودف والأغا (Abu daff & Agha, 2001) أن نسبة التلوث الثقافي في المعتقدات الفكرية، والسلوك لدى الشباب في المجتمع الغزي كانت(63.15%). وبناءً على ما تقدم من الجهود السابقة كان لابد من البحث عن مداخل للحد من ظاهرة الانحراف الفكري، لاسيما لدى فئة طلبة الجامعات، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة دور متطلبات الجامعة في مواجهة هذه الآفة الفتاكة التي تعصف بالأمن بكافة صوره قبل استفحال خطرها، على اعتبار أن دور الجامعات في الحد من الانحراف الفكري على درجة كبيرة من الأهمية. وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبة الجامعة الإسلامية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى للمتغيرات: (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)؟
3. ما سبل تفعيل دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها؟

فرضيات الدراسة

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)

أهمية الدراسة

1.تظهر أهمية الدراسة من حيث تناولها لموضوع جدير بالبحث من كافة جوانبه وهو الانحراف الفكري، لما له من تأثيرات على جميع فئات المجتمع وأنظمته.

2. تعامله مع فئة مهمة من فئات المجتمع، وهي فئة طلبة الجامعات خاصة أنهم يشكلون شريان الحياة للمجتمع، ومصدر تنميته.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: يتمثل في تحديد دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبة الجامعة.

الحد الزماني: الفصل الثاني من العام2018.

الحد البشري: اقتصرت على طلبة المستوى الرابع المسجلين لمتطلبات الجامعة.

الحد المؤسسي: الجامعة الإسلامية- غزة.

مصطلحات الدراسة

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

الدور: نشاطات سلوكية تتوقعها الجماعة من الفرد الذي يشغل عملا، أو وظيفة ما أن يقوم بها. الجهني (Al-Jahany, 2007, 365) ويعرفه الباحثان اصطلاحا بأنه: مجموعة الأنشطة والسلوكيات التي تبذل من قبل مدرسي متطلبات الجامعة الإسلامية لمواجهة الانحراف الفكري لدى الطلبة.

متطلبات الجامعة: عدد الساعات المطلوبة للتخرج والحصول على شهادة أو مؤهل، ويستخدم هذا المصطلح أيضاً ليشير إلى المؤهلات أو المستويات الدراسية الواجب توافرها للالتحاق ببرنامج معين. الجمل،واللقاني (ALJamal & Laqani, 2003, 240) وتعرفها الدراسة اصطلاحاً بأنها: مساقات دراسية يلزم بها جميع طلبة الجامعة الإسلامية على اختلاف تخصصاتهم، وهي شرط أساسي لتخرج الطالب وحصوله على شهادة البكالوريوس.

الانحراف الفكري: هو الميل عن الصواب في طريقة إعمال العقل في المعلومات مما يؤدي إلى الخطأ في التعرف على المجهولات(Saidi, 2017,7). ويعرفه الباحثان الانحراف الفكري اصطلاحا بأنه: الميل عن تعاليم الدين الإسلامي، والخروج عن وسطيته، إما إلى الإفراط او التفريط، نتيجة اختلال في فكر الإنسان المسلم.

الجامعة الإسلامية: مؤسسة أنشئت بغزة عام1978م لتقدم خدمة التعليم العالي لأبناء قطاع غزة بشكل خاص، وطلبة فلسطين بشكل عام، وهي جامعة تقدم خدماتها لجميع أبناء الشعب الفلسطيني على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.الشئون الأكاديمية(Affairs Academic, 2014,7)

أما دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبة الجامعة الاسلامية إجرائياً: مجموع السلوكيات والأنشطة والأفكار التي تقدمها متطلبات الجامعة في حماية طلبتها من خطر الخروج عن الوسطية والاعتدال في الاعتقاد والفكر والسلوك، ويتحدد هذا الدور بالدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة التي تم بناؤها لهذا الغرض.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة ومشكلتها وهدفها المتمثل في تحديد دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون من الطلبة المسجلين في مساقات متطلبات الجامعة الإسلامية،وجميعهم في المستوى الرابع وبلغ مجتمع الدراسة (4064) طالب وطالبة، وقد تم اختيار عينة عشوائية يقدر عددها (233) طالباً وطالبة منهم (92) طالبا بنسبة تقارب 40% ، و (141) طالبة بنسبة 60% من الطلبة المسجلين في مساقات متطلبات الجامعة الاسلامية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017، والجدول (1) يوضح توزيعها حسب المتغيرات.

جدول **(1)** خصائص أفراد عينة الدراسة (ن = 233)

المتغير	مستوى المتغير	عدد أفرادالعينة	النسبة المئوية
الكلية	علمية	102	43.8
	إنسانية	79	33.9
	شرعية	52	22.3
الجنس	ذكور	92	39.5
	إناث	141	60.5
المعدل	ممتاز	29	12.4
	جيد جدا	139	59.7
	جيد	65	27.9

أداة الدراسة استند الباحثان على أداتين هماالاستبانة والمقابلة.

أولا: الاستبانة

قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع مثل دراسة عدوان (Odwan,2017) ودراسة أبوجبر (Abu Jaber,2014) ودراسة شلدان (Shaladan, 2013) ودراسة عبدالرحمن

(Abdul Rahman, 2015)، وبناء استبانة الدراسة للإجابة عن السؤال الأول والثاني، وقد اشتملت على جزأين، الأول منها يتناول بعض المعلومات الشخصية، أما الجزء الثاني فيتكون من (27) عبارة تقيس دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها.

صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. **الصدق الخارجي:** قام الباحثان بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، وذلك بهدف التعرف على مدى صلاحية هذه الأداة في قياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة ومدى صحة فقرات المقياس لغوياً وعلمياً، ومدى مناسبة فقرات الاستبانة.
2. **الصدق الداخلي:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما يتضح من جدول (2)

جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال والدرجة الكلية

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.57	10	0.66	19	0.71
2	0.59	11	0.58	20	0.66
3	0.49	12	0.67	21	0.73
4	0.64	13	0.70	22	0.68
5	0.65	14	0.69	23	0.62
6	0.57	15	0.71	24	0.67
7	0.61	16	0.71	25	0.59
8	0.64	17	0.60	26	0.62
9	0.46	18	0.58	27	0.71

يتضح من جدول (2) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدلل على صدق الأداة. وللتأكد من ثبات الاستبانة ككل تم حساب معامل ألفا كرونباخ وبلغ (0.94)، وكذلك معامل التجزئة النصفية بلغت قيمته (0.87)، وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

ثانيا:المقابلة

أجرى الباحثان مقابلات شخصية مع عدد من أعضاء الهيئة التدريسية المختصين في المجال الشرعي، وتدريس متطلبات الجامعة لاقتراح صيغة مناسبة لتعزيز دور معلمي متطلبات الجامعة في مواجهة

الانحراف الفكري لدى طلبتهم منهم (د.محمد الجدي ،2018؛ د.منال العشي،2018؛ د.رأفت نصار،2018 بتاريخ 2018/11/15)، وذلك للإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة.

المعالجات الإحصائية استخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وذلك كالتالي: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمعالجة السؤال الأول، في حين استخدم اختبار "ت" لمعالجة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي لمعالجة الفرضية المتعلقة بـمتغير الكلية، والمعدل، وLsd لبيان الفروق.

ومن أجل تفسير النتائج، اعتمدت المتوسطات الحسابية التالية كما يلي:

1 - 1.79 1.80 - 2.59 2.60 إلى 3.39 3.40 إلى 4.19 4.20 إلى 5

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها ؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي كما يوضحها جدول (3).

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لـلمجالات

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	**الإيماني**	3.87	0.63	%77.4	1
2	**الفكر الثقافي**	3.67	0.75	%73.4	2
	الدرجة الكلية	3.76	0.65	%75.2	***

ويتضح من الجدول (3) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (3.76) وبلغ الوزن النسبي (75.30%)، وتم ترتيب المجالات تنازلياً، وهي:

- المجال الأول (الإيماني) بلغ المتوسط الحسابي (3.87)، والوزن النسبي (77.4%).
- المجال الثاني (الفكر الثقافي) بلغ المتوسط الحسابي (3.67)، والوزن النسبي (73.4%).

ويرجع الباحثان حصول المجال الإيماني على الترتيب الأول كون الجامعة تنتمي إلى المجتمع الفلسطيني الملتزم بدينه بطبيعته، واقتناعه بوسطية الإسلام في جوانب الحياة كافة لاسيما الجانب الفكري، امتثالا لقوله تعالى(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (سورة البقرة، 143)، بالتالي سيحظى بتركيز أكثر من المجال الثقافي، كما أن طبيعة مساقات متطلبات الجامعة يغلب عليها الطابع الديني والتي تغطي كلية أصول الدين والشريعة غالبيتها، لذا كان هو المجال الأنسب لقيام

معلمي متطلبات الجامعة بدورهم في مواجهة الانحراف الفكري. وقد اتفقت نتيجة حصول المجال الثقافي على المرتبة الثانية مع دراسة أبوجبر (Abu jaber,2014) حيث حصل المجال على وزن نسبي(71.17%)

ولمعرفة الفقرة التي حصلت على أعلى درجة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في المجال الإيماني، تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمجال الإيماني كما يوضحها جدول (4).

الجدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للمجال الإيماني

م.	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	توجه الطلبة لفهم أحكام الشريعة الإسلامية بطريقة سليمة	4.27	0.81	85.40
2	تبرز خطورة الخروج عن تعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع	4.13	0.92	82.60
3	تبرز خاصية الاعتدال والتوسط في أحكام الشريعة الإسلامية	4.09	0.95	81.80
4	تعزز لدى الطلبة مفهوم الولاء بين المسلمين	4.02	0.89	80.40
5	تحذّر من خطر استباحة دماء المخالفين من المسلمين	3.91	0.96	78.20
6	تهتم متطلبات الجامعة بتصحيح المفاهيم العقدية لدى الطلبة	3.86	0.90	77.20
7	توضح للطلبة خطر تكفير المخالفين من المسلمين بغير مسوغ شرعي	3.86	1.01	77.20
8	ترشد الطلبة إلى ممارسة الحكمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	3.85	0.96	77.00
9	تعزز الفقه المقاصدي للشريعة بعيدًا عن الفهم الحرفي للنصوص	3.83	0.93	76.60
10	توجه الطلبة إلى اتباع الدليل بعيدًا عن التعصب المذهبي	3.80	1.09	76.00
11	تحذّر من المبادرة إلى تغيير المنكر دون مراعاة فقه المصالح والمفاسد	3.65	1.07	73.00
12	تعزز لدى الطلبة الاستقلال في الرأي ونبذ الإمعية	3.60	1.07	72.00
13	تحذّر الطلبة من خطورة حمل الناس على الأخذ بالعزائم	3.39	1.08	67.80
	الدرجة الكلية للمجال	3.87	0.63	%77.4

ويتضح من الجدول (4) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت(3.87) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (77.4%)، وتم ترتيب الفقرات في الجدول تنازلياً.

ويتضح من الجدول أن أعلى فقرتين كانتا:

- جاءت الفقرة التي تنص على:" توجه الطلبة لفهم أحكام الشريعة الإسلامية بطريقة سليمة" بنسبة (85.4%) بدرجة كبيرة جدًا. ويرجع الباحثان ذلك إلى أن الانحرافات الفكرية هي في الأصل فهم مغلوط لأحكام الشريعة وما تقدمه متطلبات الجامعة تساهم في تحديد المفاهيم الفكرية الصحيحة وتوجيه الطلبة إلى الفهم الصحيح الموافق لأحكام الشريعة. وهذا نابع من المسؤولية المنوطة بمعلمي متطلبات الجامعة. وتختلف هذه النتيجة نسبيا مع دراسة عدوان (Odwan, 2017) جاءت فقرة مشابهة بنسبة(67.8%) ودراسة عبدالرحمن (Abdulrahman, 2015) نسبة (64.3%) أي بدرجة متوسطة.

- الفقرة التي تنص على: " تبرز خطورة الخروج عن تعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع" جاءت بنسبة(82.6%)بدرجة كبيرة جدًا. وتعزى هذه النتيجة إلى أن ابتعاد الطالب الجامعي عن تعاليم دينه يجعل منه فريسة لانحرافات فكرية لا تقتصر عواقبه على الفرد إنما تتعدى إلى مجتمعه، وما تقدمه متطلبات الجامعة تساهم بدرجة كبيرة جداً في توعية الطالب بخطر الابتعاد عن التعاليم الإسلامية. وتتفق النتيجة نسبيا مع دراسة (AL Wawi, 2016) من حيث حصول الفقرة على نسبة (87.00%) بدرجة كبيرة جدا.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانتا:

- الفقرة التي تنص على:" تعزز لدى الطلبة الاستقلال في الرأي ونبذ الإمعية" بنسبة (72.00%)بدرجة كبيرة. ويعزو الباحثان ذلك إلى تقدير معلمي متطلبات الجامعة لأهمية الاستقلالية في حياة الطالب، وأهمية أن يعتز بدينه ويفتخر به، وألا يكون إمعة يتبع كل ناعق، بل ينبغي أن تكون شخصيته وفق شريعة الله فلا يقول أنا مع الناس إن أحسنوا وإن ظلموا. كما أن غياب الاستقلالية لدى الطالب تجعله ينصهر في شخصيات الآخرين وينسى كيانه وذاته، وبالتالي يسهل انجراره وراء أفكار واهية تؤدى به إلى الهلاك. وقد اختلفت النتيجة مع دراسة (Odwan, 2017) حيث جاءت فقرة مشابهة بنسبة (61.6%)، ودراسة (Abdulrahman, 2015) بنسبة (65.5%) بدرجة متوسطة.

- الفقرة التي تنص على:" تحذر الطلبة من خطورة حمل الناس على الأخذ بالعزائم "بنسبة (67.80%) بدرجة متوسطة. و يفسر الباحثان ذلك إلى أن معلمي المتطلبات يبذلون كل مافي وسعهم لتجنيب الطلبة مخاطر الانحراف الفكري، إلا أنهم يراعون المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الجامعة حيث يتعرضون إلى شتى المحاولات الشيطانية، التي تعمل على ثنيهم عن دينهم وأخلاقهم الأصيلة من خلال ما يعرض عليهم في الفضائيات ومواقع الإنترنت، مما يدعو المعلمين إلى فتح باب الأخذ بالعزائم أمام الطلبة ليتحصنوا بالدين اتقاء للوقوع في الفتن التي تحيط بهم.

ولمعرفة الفقرات التي حصلت على أعلى درجة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في المجال الفكري الثقافي، تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجال الفكر الثقافي كما يوضحها جدول (5).

جدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لـمجال الفكر الثقافي

م.	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تظهر خطر الغزو الثقافي وانعكاساته على الشخصية الإسلامية	3.94	1.05	78.80
2	تبين الآثار السلبية للتيارات الفكرية المنحرفة على الفرد والمجتمع	3.91	1.08	78.20
3	تحذر الطلبة من الوقوع في شرك التبعية الفكرية	3.82	1.06	76.40
4	تعزز ثقافة التسامح بين فئات المجتمع المختلفة	3.82	1.09	76.40
5	توضح منهج الإسلام في التعامل مع الفتن والنوازل	3.81	1.03	76.20
6	تقدم ردودًا شافية على شبهات أصحاب الفكر المنحرف	3.73	1.04	74.60
7	توظف الأوضاع الجارية للتحذير من الأفكار المنحرفة	3.68	1.06	73.60
8	تنمي الفكر الناقد لدى الطلبة في التعامل مع الآراء المختلفة	3.67	1.01	73.40
9	تبصر الطلبة بالتيارات الفكرية المنحرفة	3.63	1.06	72.60
10	تعزز ثقافة الحوار مع أصحاب الأفكار المخالفة	3.56	1.06	71.20
11	تحذر الطلبة من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي	3.49	1.18	69.80
12	ترشد الطلبة إلى طرق الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي	3.45	1.15	69.00
13	توجه الطلبة لشغل أوقات فراغهم بالأعمال المفيدة	3.45	1.15	69.00
14	تدعو الطلبة إلى الانفتاح على الحكمة في ثقافات الآخرين	3.42	1.16	68.40
	الدرجة الكلية للمجال	3.67	0.75	%73.4

ويتضح من جدول (5) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (3.67) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (73.4%)، وتم ترتيب الفقرات في الجدول تنازلياً.

ويتضح من الجدول أن أعلى فقرتين كانتا:

- الفقرة التي تنص على: " تظهر خطر الغزو الثقافي وانعكاساته على الشخصية الإسلامية" بنسبة(78.0%) بدرجة كبيرة. ويعزو الباحثان ذلك إلى قوة تأثير الغزو الثقافي الذي يجتاح الأمة

الإسلامية، ويطعنها في قيمها وأخلاقها سعيا إلى طمس معالم الشخصية المسلمة، وهذا بدوره يتطلب جهدا كبيراً من معلمي متطلبات الجامعة لمواجهته. وتتفق النتيجة نسبيا مع دراسة (Abdulrahman, 2015).

- الفقرة التي تنص على: "تبين الآثار السلبية للتيارات الفكرية المنحرفة على الفرد والمجتمع" بنسبة (78.2%) بدرجة كبيرة. ويعزو الباحثان ذلك إلى إدراك مدرسي متطلبات الجامعة خطورة تلك التيارات المنحرفة، وأن خطرها ينتشر بين الأفراد كالأمراض المعدية، وآثارها السلبية التي لاتفتك بالفرد فقط، و إنما تتعدى ذلك إلى المجتمع. وتختلف هذه النتيجة نسبيا مع دراسة شلدان (2013)، و دراسة عدوان (Odwan, 2017)

وأن أدنى فقرتين كانتا:

- الفقرة التي تنص على:" توجه الطلبة لشغل أوقات فراغهم بالأعمال المفيدة " بنسبة (69.00%) بدرجة كبيرة. ويعزو الباحثان ذلك إلى وعي مدرسي متطلبات الجامعة بأهمية استثمار وقت الفراغ لدى الطالب بالأعمال النافعة، فالنفس إن لم تشغل بالحق شغلت صاحبها بالباطل. وتتفق هذه النتيجة نسبيا مع دراسة شلدان (Shaladan, 2013)، ودراسة الواوي (Alwawi , 2016).

- الفقرة التي تنص على: " تدعو الطلبة إلى الانفتاح على الحكمة في ثقافات الآخرين " بنسبة (68.4%) بدرجة كبيرة. ويعزو الباحثان ذلك إلى إيمان مدرسي متطلبات الجامعة بضرورة التماس الحكمة في الأمور كافة، وهذا يتطلب الانفتاح على ثقافات الآخرين، ذلك أن الانفتاح حقيقة قائمة وأمر واقع لا مناص من التعامل معه وفق ضوابط الدين من أجل الحفاظ على الهوية الإسلامية من جهة والاستفادة من جوانب الحكمة في ثقافات الآخرين، وبذلك يتم الجمع بين الأصالة والمعاصرة. وتختلف هذه النتيجة نسبيا مع دراسة (Shaladan, 2013) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى للمتغيرات: (الجنس، المعدل، الكلية)؟ للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار" ت " وتحليل التباين الأحادي كما توضحها الجداول(6-9).

1. **متغير الجنس (ذكر،انثى) لتوضيح أثر متغير الجنس في جميع المجالات ككل تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين، الموضحة في جدول (6).**

جدول (6) اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطات استجابات الطلبة تبعا لمتغير الجنس

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الإيماني	ذكور	92	3.77	0.63	1.85	غير دال عند 0.05
	إناث	141	3.93	0.63		
الفكر الثقافي	ذكور	92	3.51	0.80	2.62	دالة عند0.01
	إناث	141	3.77	0.70		
الدرجة الكلية	ذكور	92	3.64	0.66	2.431	دالة عند0.01
	إناث	141	3.85	0.63		

يتضح من جدول(6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات الطلبة لدور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، لصالح الإناث.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات الطلبة لمجال الفكر الثقافي كأحد مجالات استبانة دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، لصالح الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات الطلبة للمجال الإيماني كأحد مجالات دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى). ويفسر الباحثان ذلك إلى أن طبيعة الطالبات تختلف عن الطلاب في المرحلة الجامعية من حيث الالتزام بحضور المحاضرات والمواظبة على متابعتها والتميز بالجدية والتزام القوانين الفصلية التي تؤكد على حضور متطلبات الجامعة، الأمر الذي يجعل الطالبات أكثر دراية بمايقدمه المدرس، لذلك كان تقدير الطالبات لمعلمي المتطلبات أعلى من تقديرالطلاب. وقد اختلفت النتيجة نسبيا مع دراسةعدوان (Odwan,2017)، ودراسة أبوجبر(Abu Jaber,2014)اللتين أظهرتا عدم وجود فروق إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلاب والطالبات.

2. **متغير المعدل (ممتاز،جيدجدا،جيد):لتوضيح أثر متغير المعدل في جميع المجالات تم إجراء تحليل التباين الأحادي كما في الجدول(7).**

جدول (7) نتائج اختبار التباين الأحادي لأثر متغير المعدل في دور متطلبات الجامعة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الإيماني	بين المجموعات	0.17	2	0.08	0.21	0.81
	داخل المجموعات	92.74	230	0.40		
	المجموع	92.91	232			
الفكر الثقافي	بين المجموعات	0.47	2	0.23	0.41	0.66
	داخل المجموعات	129.96	230	0.57		
	المجموع	130.43	232			
الاستبانة	بين المجموعات	0.13	2	0.06	0.15	0.86
	داخل المجموعات	98.53	230	0.43		
	المجموع	98.65	232			

يلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ف المحسوبة غير دالة عند مستوى 0.05، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير المعدل (ممتاز، جيد جداً، جيد)، وكذلك في المجالين. ويرجع الباحثان ذلك إلى ان متطلبات الجامعة تُقدَّم للطلبة على حد سواء دون التمييز بين مستويات الطلبة، كذلك ينبع من وعي طلبة الجامعة بأهمية دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري خاصة في ظل الانفتاح الثقافي بغض النظر عن معدلهم الجامعي. وقد اختلفت نسبيا مع دراسة (Shaladan,2013)التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الامتياز.

3. متغير الكلية (علمية، شرعية، إنسانية): لتوضيح أثر متغيرالكلية في جميع المجالات تم إجراء تحليل التباين أحادي كما في الجدول(8)

جدول(8) تحليل التباين الاحادي لأثر متغير الكلية في دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الإيماني	بين المجموعات	2.86	2	1.43	3.65	.03
	داخل المجموعات	90.05	230	.39		
	المجموع	92.91	232			
الفكري الثقافي	بين المجموعات	5.29	2	2.65	4.86	.01
	داخل المجموعات	125.14	230	.54		
	المجموع	130.43	232			
الاستبانة	بين المجموعات	4.02	2	2.01	4.88	.01
	داخل المجموعات	94.63	230	.41		
	المجموع	98.65	232			

من النتائج الموضحة في جدول(8) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير الكلية. وتم استخدام اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها، كما يوضحها جدول (9)

جدول (9) نتائج اختبار LSD للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

الخبرة	البعد	الايماني	الفكر الثقافي	الدرجة الكلية
علمية	إنسانية	-0.23336*	-0.32812*	-0.28249*
	شرعية	-0.20542	-0.25407*	-0.23064*
إنسانية	شرعية	0.2794	0.07405	0.05185

ويتضح من الجدول وجود فروق جوهرية بين استجابات الكلية الإنسانية والعلمية لصالح استجابات الكلية الإنسانية، وتوجد فروق جوهرية بين استجابات الكلية الشرعية والكلية العلمية لصالح استجابات الكلية الشرعية، ولا توجد فروق جوهرية بين استجابات الكلية الشرعية واستجابات الكلية الإنسانية في الدرجة الكلية ومجال الفكر الثقافي، أما في المجال الإيماني فإنه يوجد فروق بين استجابات الكلية العلمية والإنسانية لصالح الكلية العلمية، ولا توجد فروق بين باقي الكليات في المجال الإيماني.

ويفسر الباحثان ذلك إلى أن طلبة الكلية العلمية أكثر اطلاعا في الجانب الثقافي من زملائهم في الكليات الشرعية والإنسانية ، نظرا لما يتمتع به طلبة التخصص العلمي من مستوى أعلى في القدرات العقلية

ومهارات التفكير بشكل عام، واستخدام فاعل لتقنية الحصول على المعارف المتنوعة، مما جعل تقديراتهم للجانب الثقافي في متطلبات الجامعة أدنى من زملائهم في التخصصات الشرعية والإنسانية. بينما كانت تقديرات طلبة العلوم للجانب الإيماني في متطلبات الجامعة أعلى من تقديرات زملائهم في التخصص الإنساني نظرا لجدة علوم العقيدة بالنسبة لطلبة العلوم، مما جعلهم أعلى تقديرا للمجال الإيماني الذي يعد مألوفا نسبيا بالنسبة لطلبة العلوم الإنسانية. وقد اتفقت هذه النتيجة نسبيا مع دراسةأبوجبر (Abu Jaber,2014)، ودراسة عدوان (Odwan,2017).

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على ما يلي: " ما سبل تعزيز دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي، وتحديد بنود الاستبانة التي حصلت على أدنى الدرجات، وإجراء مقابلات شخصية مع بعض أعضاء الهيئة التدريسية الذين يدرّسون متطلبات الجامعة. وفي ضوء ما سبق تم صياغة مجموعة من سبل تعزيز دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى الطلبة، وتم توزيع تلك المقترحات على محاور ثلاثة هي: المعلمون، والمقررات الدراسية، والنشاطات المرافقة.

ا. محور المعلمين:

1.اختيار معلمي متطلبات الجامعة من أعضاء هيئة التدريس أصحاب الكفاءة والخبرة.

2. تدريب معلمي متطلبات الجامعة على استخدام طرائق التدريس الملائمة للمقررات التي يدرسونها.

3.الارتقاء بمهارات الإقناع وفنون التأثير لدى معلمي متطلبات الجامعة.

4.استخدام معلمي متطلبات الجامعة الوسائل التعليمية الجذّابة الفاعلة أثناء تدريسهم.

5.تمثل معلمي متطلبات الجامعة القدوة الحسنة في تعاملهم مع الطلبة.

ب. محور المقررات الدراسية:

1.تصميم مقررات متطلبات الجامعة بطريقة تكاملية للتخلص من التداخل والتكرار.

2.بناء محتوى متطلبات الجامعة على أساس مبدأ الوسطية والتوازن الذي يميز الإسلام عن غيره من الأنظمة والديانات الوضعية.

3.اعتناء متطلبات الجامعة بقضايا المسلمين المعاصرة ومعالجتها في ضوء نصوص الوحي وفهم الواقع المَعيش.

4.تحديث مقررات متطلبات الجامعة بشكل دوري لتواكب القضايا المتجددة التي تهم الطلبة.

5.إعداد مقررات متطلبات الجامعة بواسطة فريق من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين؛ لتكون المقررات أكثر شمولاً وعمقاً.

ج. محور النشاطات المرافقة:

1.دعوة الطلبة إلى حضور ندوات حوارية تعالج الانحراف الفكري.

2.استضافة دعاة ومفكرين متميزين لتفنيد شبهات الفرق المنحرفة والرد عليها.

3. استخدام معلمي متطلبات الجامعة وسائل التواصل الحديثة للحوار مع الطلبة حول الشبهات التي تشوش تفكيرهم.

4. ترتيب حوار مفتوح في كل فصل دراسي لمناقشة مسائل الانحراف الفكري ومعالجتها.

نتائج الدراسة:

1. لدرجة الكلية لدور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري بوزن نسبي75.2%، حصل المجال الإيماني على وزن نسبي77.4%،وحصل المجال الفكري الثقافي على وزن نسبي73.4%.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها تعزى لمتغير المعدل.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحثان التوصيات التالية:

1. تصميم مقررات متطلبات الجامعة بطريقة تكاملية للتخلص من التداخل والتكرار.

2.بناء محتوى متطلبات الجامعة على أساس مبدأ الوسطية والتوازن الذي يميز الإسلام عن غيره من الأنظمة والديانات الوضعية.

3. تحديث مقررات متطلبات الجامعة بشكل دوري لتواكب القضايا المتجددة التي تهم الطلبة.

4. إعداد مقررات متطلبات الجامعة بواسطة فريق من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين؛ لتكون المقررات أكثر شمولاً وعمقاً.

5. إعداد متطلبات الجامعة بطريقة جذابة للطلبة من حيث المحتوى والتنسيق.

6. تجديد طرائق التدريس المستخدمة في تقديم مقررات متطلبات الجامعة، والاستفادة ما أمكن من طرائق التدريس الحديثة.

المراجع:

أبوخطوة، السيد، والباز، أحمد.(2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي*، 7.(15). 188-255.

أبودف، محمود، الأغا، محمد (2001) التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، *مجلة الجامعة الإسلامية* ،9.(2). 58-108.

أبودوابة، محمد.(2012) .*الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة* رسالة ماجستير جامعة الأزهر، غزة.

الأصفر،أحمد.(2011). المدخل الاجتماعي لمعالجة الفكر المنحرف،الندوة العلمية "التصدي للفكر الإرهابي والحد من تجنيد الشباب، مركز الدراسات والبحوث،الرياض،21-22\2\1011.

بدارنة، حازم وفياض،يحيى.(2011). مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية* ، عدد 57، ص 305-340.

أبوجبر، عدنان.(2014) .*دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية،غزة.

الجحني،علي.(2007). دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية التدريب، الرياض.

جمال الدين، نادية، والمتولي، سارة، وعزمي، دعاء.(2015). متطلبات الجامعة شرط عام لمنح الدرجة الأكاديمية بالجامعات في ضوء الساعات المعتمدة، *مجلة العلوم التربوية*، 4(23)،502-475.

الجمل، علي، واللقاني، أحمد. (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس*، عالم الكتب، القاهرة.

الحربي،علي.(2011). *اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، دراسة حالة جامعة القصيم*، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

خطاب، حسن.(2009). *تحديات الأمن الفكري في ضوء مفاهيم الشريعة الإسلامية*، ورقة علمية غير منشورة، جامعة المنوفية، مصر.

الخليوي، رعد.(2017) .*الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأمن الفكري لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض.

الداعور، يوسف.(2012). *الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

الدعيجي، منال.(2011). الوسطية في السنة النبوية، مؤتمر" *دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي*، جامعة طيبة،5/مارس/2011.

السديس، عبدالرحمن.(2017). *بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال*، ط3، دار الوطن للنشر، الرياض.

السعيدي، محمد.(2017)*أسباب الانحراف الفكري عند الشباب ،مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة*، رابطة العالم الإسلامي19-2017/3/21.

شلدان، فايز.(2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعليه، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،21.(1).33-73.

الشمري، مسلم، الجرادات، محمود.(2011). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل.*المجلة العربية للدراسات الأمنية*،27.(54). 153-200.

الشئون الأكاديمية .(2014). الدليل الإرشادي للمعيد، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشئون الأكاديمية الجامعة الإسلامية غزة http://academic.iugaza.edu.ps تاريخ الاسترجاع2018/9/21*9:00

عبد الرحمن، محمد.(2015). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة*، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة

العتيبي، سعد.(2009).*الأمن الفكري في مقررات التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية)* رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عدوان، خالد.(2017).*تصور مقترح لتطوير دور مجالس الطلبة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية*، رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

عساف، محمود، و خلف الله ، محمود.(2014). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي في ضوء مباديء المواطنة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 22.(3). 29-62.

العلي، عادل، وخيربك،غيث. (2017). أثر الانحراف الفكري على الأمن الاجتماعي(دراسة حالة جامعة تشرين)، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 39(4). 763-777

فحجان ،نصر(2012). *دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله*، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة.

فارس، رامي.(2012). *الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

معيذر،ريم.(2015).أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي ، *مجلة التربية،جامعة الأزهر*، 164(2). 634-601.

المغامسي، سعيد.(2004).الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، مجلد19، عدد38.

النووي،يحيى بن شرف.(2001). *شرح النووي على مسلم*، دار الخير.

الواوي، يوسف.(2016).*جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري وعلاقتها بالتطرف الديني لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظات غزة*. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة.

References

Abdul Rahman, M. (2015). The Role of social Network in Ideational security reinforcement for Palestinian universities students in Gaza, Master thesis, faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Abu Daff, M. , Agha, M. (2001). Educational Pollution among Youth in the Palestinian society and the role of education in comforting it, *IUG Journal, 9*(2)85-108.

Abu Dowaba, M. (2012).*The trend toward extremism and its relationship with the Psychological needs of* students of al Azhar university in Gaza, Master thesis, Al- Azhar University, Gaza.

Abu Jaber, A. (2014). The Role of the teaching staff in the Islamic University of Gaza in enhancing principle of moderation among their students and methods of activating it, Master thesis, Faculty of education, IUG.

Abu Khotwa, S. & Albaz, A. (2014). The effects of social communication network on the intellectual security for university students in Bahrin , *Arab Journal for Quality Assurance of Higher Education, 9*(2), 10-58.

Academic Affairs (2014*). Lecturer's Manual Guide*, Gaza, Islamic university.

Academic Affairs, IUG. http://academic.iugaza.edu.ps, Date21/912018*9:00pm

Al Ali, A, & Kherbek, Gh (2017). The impact of intellectual deviation on social security (Afield study in Tishreen university), *Tishreen University Journal for Research and Scientific studies, 39*(4), 777-763.

Al Asfar, A. (2011). The social entrance to address Perverted thought scientific Symposium " countering terrorist thought and reducing youth recruitment" , center for studies and research, Riyadh..2011\2\22-21

AL Jamal, A. & Laqani, A. (2003). *Glossary of Educational Terms in Curricula and Methodology*, Cairo, World of Books.

AL-Daoor, Y. (2012). The Educational Role of the Palestinian universities in facing partisanship for their students as a view of members of educational staff, Master thesis, Al-Azhar University, Gaza.

Al-Dueiji, M. (2011). Moderation in the prophetic Sunnah (The Role of Arab Universities in Prompting the Principle of Moderation among Arab youth), Taiba university, March,

Alharbi, A (2011). Trends of Saudi youth towards the phenomenon of intellectual extremism, case study of Qassim university, Master thesis, university of journal, Amman.

Al-Jahany, A(2007).The Role of education in protecting society from intellectual deviation, Naïf university for security sciences , Training college, Riyadh.

AL-Khelewi, R. (2017). Rumors in social communication and its relation to intellectual security among University students, Master thesis, Naïf University for security sciences, Riyadh.

AlNawawy, Y (2011) .Righteous Meadows from the Words of the Prophet (PBUH), Cairo, ALSafa Library.

Al-shemri, M. & Jaradat, M. (2011). The role of faculty members in enhancing intellectual security among Hail university students, Arab journal for security studies,27(54)153-200.

AL-Uteibi ,S(2009). Intellectual security in Islamic education courses at the secondary level (field study), Master thesis, Umm AlQura University, Makkah Al Mukarramah.

AL-Wawi, Yousef (2016). The efforts of Secondary School teachers in the Reinforcement of Ideational security and its Relationship with Religious Extremism among secondary school students in Gaza province, Master thesis, faculty of education, Al-Azhar university, Gaza.

Assaf, M, Khalaf Allah, M(2014).A proposed strategy to active the role of the Palestinian Universities in the face of Partisanship in the light of Principles of Citizenship. *Journal of Islamic University for Educational and Psychological studies, 22*(3), 62-29.

Badarna, H, Fayyad, Y (2011).The Extent of Manifestations of Interectual Extremism among Jordanian university students and their relationship to economic, social and academic factors, Journal of the Union of Arab Universities ,N57.305-340.

Call, C. M .(2004). Intellectual Safety and Epistemological Position in The College Classroom, (un publisher ph. D. dissertation). United States، New York، Cornell University.

Fahajan, N. (2012). The Role of school administrations in Enhancing Secondary student's protection of Ideological values in Gaza Governorates, Master thesis, faculty of Education. IUG.

Faris, R. (2012). Intellectual security in Islamic Law, Master thesis, Islamic University of Gaza.

Jamal Alddin, N., Metwaly, S. & Azmy, D. (2015). University Requirements as A General Condition for Awarding an Academic Degree in Light of Credit Hours. *Journal of Educational Sciences, 4*(23), 502-475.

Khatab, H. (2009). Challenges of intellectual security in light of the concepts of Islamic Law, unpublished scientific paper, Menoufia university, Egypt.

Maghmsi, S. (2004). The moderation in Islamic and its impact on achieving security. *Arab Journal for security studies and training, 19*(38)

Meazer, R (2015). The Impact of Social Networks on Intellectual Security of University Students, *Journal of Education, Al Azhar University, 164*(2). 164-601.

Mudde , C. (2005). Racist Extremism in Central and Eastern Europe. *The Slavic and East European Journal 19*(2), 161-184.

Odwan, Kh. (2017). A suggested vision for developing the Role of student's councils in Promoting the intellectual security for Palestinian universities students, Master thesis, Faculty of Education, IUG.

Saidi, M. (2017). The cause of Intellectual deviation among young people. conference on intellectual deviation between freedom of expression and sharia arbitration, the Islamic Wold league.

Shaladan, F. (2013). Role of Palestinian university education colleges in promoting and activating student intellectual security. *IUG, Journal*,*21*(1), 33-73.

Saudis, A. (2017). *Achieving the hope of Moderation*, edi.3, Dar Al-watan for publishing, Riyad.

ملحق (1) الاستبانة النهائية

يقوم الباحثان بإجراء دراسة لقياس " دور متطلبات الجامعة في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلبتها" وقد اقتضت الدراسة استخدام استبانة لمناسبتها أغراض الدراسة، تحتوي على(27) فقرة بالإضافة إلى المتغيرات الديمغرافية.

لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية، وذلك للوصول إلى نتائج صحيحة وصادقة ,إضافة إلى تعبئة البيانات الأولية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، علماً بأن البيانات التي سيتم جمعها ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

المعدل التراكمي: ممتاز ( ) جيدجدا ( ) جيد( )

الكلية : علمية( ) إنسانية ( ) شرعية ( )

م	البنود	الدرجة				
		كبيرة جدا 5	كبيرة 4	متوسطة 3	قليلة 2	قليلة جدا 1
	المجال الإيماني					
1	تهتم متطلبات الجامعة بتصحيح المفاهيم العقدية لدى الطلبة					
2	تعزز لدى الطلبة مفهوم الولاء بين المسلمين					
3	توضح للطلبة خطر تكفير المخالفين من المسلمين بغير مسوغ شرعي					
4	توجه الطلبة لفهم أحكام الشريعة الإسلامية بطريقة سليمة					
5	تحذّر من خطر استباحة دماء المخالفين من المسلمين					
6	تعزز الفقه المقاصدي للشريعة بعيدًا عن الفهم الحرفي للنصوص					
7	تبرز خاصية الاعتدال والتوسط في أحكام الشريعة الإسلامية					
8	تبرز خطورة الخروج عن تعاليم الدين الإسلامي على الفرد والمجتمع					
9	تحذّر من المبادرة إلى تغيير المنكر دون مراعاة فقه المصالح والمفاسد					
10	ترشد الطلبة إلى ممارسة الحكمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
11	تحذّر الطلبة من خطورة حمل الناس على الأخذ بالعزائم					
12	تعزز لدى الطلبة الاستقلال في الرأي ونبذ الإمعية					
13	توجه الطلبة إلى اتباع الدليل بعيدًا عن التعصب المذهبي					

المجال الثقافي الفكري						
14	تحذر الطلبة من الوقوع في شرك التبعية الفكرية					
15	تعزز ثقافة التسامح بين فئات المجتمع المختلفة					
16	تنمي الفكر الناقد لدى الطلبة في التعامل مع الآراء المختلفة					
17	تدعو الطلبة إلى الانفتاح على الحكمة في ثقافات الآخرين					
18	تحذر الطلبة من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي					
19	ترشد الطلبة إلى طرق الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي					
20	توجه الطلبة لشغل أوقات فراغهم بالأعمال المفيدة					
21	توضح منهج الإسلام في التعامل مع الفتن والنوازل					
22	توظف الأوضاع الجارية للتحذير من الأفكار المنحرفة					
23	تقدم ردودًا شافية على شبهات أصحاب الفكر المنحرف					
24	تعزز ثقافة الحوار مع أصحاب الأفكار المخالفة					
25	تبصر الطلبة بالتيارات الفكرية المنحرفة					
26	تظهر خطر الغزو الثقافي وانعكاساته على الشخصية الإسلامية					
27	تبين الآثار السلبية للتيارات الفكرية المنحرفة على الفرد والمجتمع					